الأمم المتحدة

A/59/907–S/2005/565

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
6 September 2005
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البند ١٤٨ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الستون

رسالة مؤرخة ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الصادر عن الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية بشأن الأبطال الخمسة المحتجزين ظلما في سجون الولايات المتحدة الأمريكية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٤٨ المعنون ''التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي''، وكذا باعتبارهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أورلاندو **ريكيخو غوال**
السفير
الممثل الدائم

070905 070905 05-48054 (A)
0548054

مرفق الرسالة المؤرخة ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

بيان الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية

خيراردو هيرنانديز ورامون لابانيينو وأنطونيو غيريرو وفرناندو غونزاليس ورينيه غونزاليس هم ضحايا ظلم جسيم لا لشيء سوى لأنهم تصدوا للإرهاب الموجه ضد كوبا في عرينه، وبعد مرور سبع سنوات على اعتقالهم، ما زالوا محتجزين في سجون فدرالية تحت إجراءات أمنية مشددة، معزولين عن بعضهم البعض، وعرضة لمعاملة قاسية تشمل فرض مختلف القيود على الزيارات العائلية، وحرمان خيراردو كليا من أن تزوره زوجته، وكذلك ريني من لقاء زوجته وابنته التي لا يزيد عمرها على سبع سنوات.

ويعاقب هؤلاء الكوبيون لسلوكهم البطولي الذي يجعلهم جديرين بتقدير البشرية وبامتنانها. ولا تفسير للإجراءات التي اتخذت ضدهم سوى انعدام الحس الأخلاقي لدى حكومة الولايات المتحدة. إذ لم يوجد أبدا أي مبرر لاعتقالهم ولا للاستعراض القضائي المزيف ولا للعقوبات والأحكام التي صدرت في حقهم.

وفي ٢٧ أيار/مايو الماضي، خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي المنبثق عن لجنة حقوق الإنسان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة إلى أن حرمان مواطنينا من الحرية هو قرار تعسفي وغير قانوني وحث حكومة الولايات المتحدة على وضع نهاية لهذا الأمر.

وفي ٩ آب/أغسطس، صدر حكم دائرة الاستئناف الحادية عشرة، ومقرها أطلانطا، على النحو التالي: نص من ٩٣ صفحة ينقض الأحكام الصادرة ضدهم ويلغي المحاكمة الباطلة التي تعرضوا لها في ميامي. وفي سبيل التوصل بالإجماع إلى هذا القرار، قام القضاة بتحليل جميع ملابسات القضية، بما في ذلك العديد من العمليات الإرهابية المرتكبة ضد كوبا، ودرسوا باستفاضة الوقائع السابقة وسير الإجراءات والسوابق القضائية. وكان الأشخاص الخمسة قد قدموا مذكراتهم الاستئنافية في ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ في ظروف بالغة الصعوبة، منها الحبس الانفرادي الذي فرض عليهم خلال الشهر السابق بحيث استحالت عليهم الاتصالات الطبيعية مع محاميهم.

ولا يوجد أي مبرر لبقاء هؤلاء الأفراد في سجون لا يوجد فيها سوى أشخاص أُعلنت إدانتهم وصدرت في حقهم أحكام من إحدى المحاكم.

إن احتجاز هؤلاء الأفراد إنما هو بمثابة اختطاف. وحكومة الولايات المتحدة، التي ما كان يجب أبدا أن تعتقلهم، تتحمل التزاما أخلاقيا وسياسيا وقانونيا بالإفراج عنهم فورا ودون شروط.

وتصر الولايات المتحدة، في نفس الوقت الذي تلاحق فيه خمسة من أبطال الحرب ضد الإرهاب ملاحقة مستميتة، على عرقلة مثول لويس بوسادا كاريلس أمام العدالة، وهو الإرهابي المدان الذي اعترف بما ارتكبه، والذي ظل طلب تسليمه المقدم من جمهورية فنزويلا البوليفارية دون جواب، بل تجري عرقلته بمناورات خادعة وملتوية وغير قانونية.

لقد مر الآن أكثر من ثلاثة أشهر منذ أن قام ممثلو حكومة الولايات المتحدة باستضافة هذا المجرم بكل حفاوة وأتاحوا له ظروفا مريحة ومتميزة في إلباسو، بولاية تكساس. وقد فعلوا ذلك بعد أن تمكن هذا المجرم الشهير من دخول إقليم الولايات المتحدة في عملية سرية وغير قانونية بالتواطؤ مع السلطات التي مكنته كذلك من التنقل بكل حرية في مدينة ميامي وزيارة أصدقائه وإجراء المقابلات وإصدار البيانات التي أكد فيها سجله الطويل من الجرائم والأعمال المشينة.

ويعامَل بوسادا كاريليس كما لو أنه مجرد حالة من حالات الهجرة، الأمر الذي، إلى جانب تناقضه مع العنف الذي يمارس ضد ملايين العمال غير الموثقين، يقصد به صرف انتباه الرأي العام بغرض التنصل من الواجب الذي لا مناص منه وهو إعادته إلى فنزويلا، حيث سيحاكم بسبب العمل الإرهابي الشنيع الذي ارتكبه في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦ بتفجير طائرة مدنية أثناء تحليقها، مما أسفر عن قتل ركابها وعددهم ٧٣، قبل أن يلوذ بالفرار بتواطؤ مع واشنطن من أجل مواصلة العمل بصورة مباشرة مع البيت الأبيض في عمليات إجرامية ترتكب ضد شعوبنا.

وبفضل الدعم الذي تقدمه له الولايات المتحدة، تمكن من مواصلة مسيرته الإرهابية، وخطط لعدة محاولات اغتيال استهدفت الرئيس فيديل كاسترو، كما شن العديد من الهجمات بذخائر متفجرة تسببت في خسائر بشرية وأضرار مادية جسيمة، منها وفاة سائح إيطالي شاب في هافانا. ووصلت درجة الإفلات من العقاب إلى حد تبجح مرتكب هذه الأعمال الوحشية في بيانات ومقابلات نُشرت في جريدة ''نيويورك تايمز'' وغيرها من وسائط الإعلام المطبوعة والتلفزيونية في الولايات المتحدة، بل وفي كتاب من كتب السيرة الذاتية.

إن حكومة الولايات المتحدة بتوفيرها الحماية لبوسادا كاريليس تنتهك القرار ١٣٧٣ الذي اتخذه مجلس الأمن للأمم المتحدة بمبادرة منها في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١،

كما تنتهك جميع الاتفاقيات والاتفاقات الدولية المناهضة للإرهاب، لا سيما اتفاقية مونتريال الدولية لعام ١٩٧٣ والاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل.

وينبغي على المجتمع الدولي أن يدين إدارة بوش لرعايتها الإرهاب الدولي كما يدل على ذلك بشكل صارخ اختطافها لأبطالنا الخمس والحماية التي ما فتئت توفرها لكل من بوسادا كاريليس وأورلاندو بوش وغيرهما من المجرمين المعروفين الذين يتجولون في شوارع ميامي.

ولا بد من ردع السيد بوش ووقف سياسته غير المسؤولة وغير الأخلاقية التي تؤدي إلى ارتكاب المجازر في حق الشعب العراقي وتدمير حياة الآلاف من الشباب الأمريكيين وتهدد العالم بأسره بحرب لا نهاية لها، وتقيد الحريات حتى داخل الولايات المتحدة نفسها، ثم تضرب عرض الحائط بالالتزامات القانونية والأخلاقية التي تقع على عاتق جميع الدول، وذلك بتوفير الحماية لمجرم معروف ومواصلة اختطاف خمسة من المكافحين البواسل ضد الإرهاب.

إن الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية لجمهورية كوبا تناشد البرلمانات والمنظمات السياسية والاجتماعية، وكافة النساء والرجال الذين يحلمون بعالم أفضل يعمه العدل والسلام والحرية، أن يطالبوا بالإفراج فورا ودون شروط عن خيراردو هيرناندیز ورامون لابانييبنو وأنطونيو غيريرو وفرناندو غونزاليس ورينيه غونزاليس، وأن يطلبوا تسليم لويس بوسادا كاريليس إلى جمهورية فنزويلا البوليفارية كي يحاكم ويعاقب على جرائمه التي مازلت دون عقاب حتى اليوم.